وقال في الأزد حين أجارت زياد (بن أبيه)

فلما رآهم يطلبون وزيره ۝ وساروا إليه بعد طول تمادي

أتى الأزد إذ خاف التي لا يقالها ۝ عليه وكان الرأي رأي زياد

فقالوا له أهلاً وسهلاً ومرحباً ۝ أصبت فكاشف من أردت وعاد

فأصبح لا يخشى من الناس كلهم ۝ عدواً ولو مالوا بقوة عاد

وعن هاشم بن محمد الخزاعي، قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم. قال: حدثني أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس. قال: حدثني بكر بن حبيب السهمي، عن أبيه، وكان من جلساء أبي الأسود الدؤلي. قال: كان أبو الجارود، سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي شاعراً، وكان صديقاً لأبي الأسود الدؤلي، فكان يراديه الشعر، ثم تغير ما بينهما، فقال أبو الأسود ۝

ألا أبلغ أبا الجارود عني رسالة ۝ يروح بها الماشي لبلقاك أو يغدو — رواية: يروح بها الغادي لربعك

فيخبرنا ما بال صرمك بعدما ۝ رضيت وما غيرت من خلق بعد

أإن نلت خيراً سرني أن نلته ۝ تنكرت حتى قلت ذو لبدة ورد

فعيناك عيناه وصوتك صوته ۝ تمثله لي غير أنك لا تعدو

فلان

مخطوطات جامعة الرياض

فإن كنت قد أزمعت للصرم بيننا ۝ وقد جعلت أسباب أوله تبدو — رواية: أشرا لكم

فإني إذا ما صاحب رث وصله ۝ وأعرض عني قلت للأبعد الفقد — رواية: وأعرضت عني قلت مني لك الوجد

وقال

أبى القلب إلا أم عمرو وحبها ۝ عجوزاً ومن يحبب عجوزاً يفند — وفي رواية صاحب الأغاني أم عوف وهي قشيرية زوج أبي الأسود

كبرد اليماني قد تقادم عهده ۝ ورقعته ما شئت في العين واليد — وفي الأغاني كسحق اليماني

وذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد، أن أبا الأسود احتاج مرة فبعث إلى جار له موسر يستسلفه، وكان حسن الظن به فاعتل عليه ورده، فقال ۝

فلا تشعرن النفس يأساً فإنما ۝ يعيش بجد حازم وبليد

ولا تطمعن في مال جار لقربه ۝ فكل قريب لا ينال بعيد

وقال في فعل ابن زياد بالحسين رضي الله عنه

أقول وذاك من جزع ووجد ۝ أزال الله ملك بني زياد

وأبعدهم بما غدروا وخانوا ۝ كما بعدت ثمود وقوم عاد

وعن خالد بن كلثوم قال كان معاوية بن صعصعة يلقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)